شبابيك

زيارة

عبد الزهرة المنشداوي

الى الان مجتمعنا لم يبلغ بعد من الوعي الصحي ما يمكنه ان يتفادى العديد من العوارض المرضية ما زال المريض لدينا لايقر بمرضه الا متى ما وجد نفسه طريح الفراش وبعكسه فهو ليس بحاجة الى زيارة طبيب ليقف على حالته الصحية ويكشف عما يهدده من اخطار في نواحي جسده كذلك الطبيب الذي يشك بعضهم في ان ممارسته عمله في المستشفى على مريضه لا يخرج عن اطار التجريب والفائدة التي يجنيها اكثر مما يجنيها المريض الذي يشعر بانه ابعد ما يكون عن التفاهم معه من خلال لغته الاجنبية وكلماته القليلة عند التحدث مع مريضه هناك فارق شاسع ما بين الاثنين وهذا ما نلمسه في مؤسساتنا الصحية المقسوم الى واديين وادي المريض ووادي الطبيب.

في المنطقة التي اعيش بها بعد ان انتقلت اليها مؤخرا جلب انتباهي ان الاصابات بالامراض النفسية في زيادة ملحوظة خاصة بين العوائل الفقيرة وانها تزداد وطاة على شريحة الشباب لكن الجهات المعنية وكما يبدو غير مهتمة بهذه الامراض التي هي عادة ما تكون نتاج فترات صعبة تمر بها المجتمعات والفترة التي سادت عندنا هي فترة يمكن وصفها بالشديدة والمؤلمة للجميع دون استثناء سادت فيها عمليات شنيعة من القتل والتهجير والفوضى العارمة ومع انحسارها تدريجيا تجذرت الامراض النفسية المختلفة لكن علاجها والوقاية منها او نشر الوعي الصحي لا يخطر ببال احد.

اذ لا يبدوان الاهتمام بالمصابين بالامراض النفسية بالمستوى مع انتشارها في ما بين شرائح المجتمع ويكفي منا زيارة واحدة لاحد (المشعوذين) الذين امتهنوا علاج هذه الامراض بالطرق البدائية لنرى بام العين صفوف النساء والرجال الذين ينتظرون دورهم لقراءة دعاء او الحصول على (تعويذة) قيل عنها بانها كافية شافية للمصابين بالامراض العقلية والنفسية معا حشود لايمكن عدها او حصرها جاءت بنية طلب العلاج ربما هذا شاب في مقتبل العمر جاءت به والدته لتقول انه امتنع عن تناول الطعام منذ فترة وكذلك عن تبادل الحديث مع الاخرين وهذا رجل جاء بزوجته التي يقول عنها بانها تغيب عن واقعها وتذهب في وعيها بعيدة عن عائلتها واطفالها

لايمكن عد المصابين ولا حصرهم خاصة بالمناطق الفقيرة والشعبية والذي لا حظناه ان البعض منهم يفضل المشعوذ على الذهاب الى طبيب متخصص بدعوى ان الذهاب للاخير توصم المريض بالجنون اما غير الطبيب فلأن مجتمعنا والفترات التي مر بها والتي تعد من اصعب مايمر به مجتمع من المجتمعات بحاجة الى الكثير من الوعي الصحي بهذا الجانب بحاجة الى فتح مراكز اكثر مما هو موجود كذلك المراكز الطبية الرسمية يجب ان تعطي الثقة للمريض بانها معنية به ألا تدعه يشك بكفاءتها فالذين صادف أن قابلتهم ذكروا ان مايعطى من ادوية غالبا ما تكون نتائجه سلبية وهو متأت من عدم الجدية في الفحوصات الطبية

ويكفي منا زيارة واحدة لاحد (المشعوذين) الذين امتهنوا علاج هذه الامراض بالطرق البدائية لنرى بام العين صفوف النساء والرجال الذين ينتظرون دورهم لقراءة دعاء او الحصول على (تعويذة) قيل عنها بانها كافية شافية للمصابين بالامراض العقلية والنفسية معا حشود لايمكن عدها او حصرها

تقرير

تقع في مركز العاصمة..

مدارس تعصف عبر شبابيكها الرياح

ونحن مقبلون على نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الحالي واعتاب عام ٢٠٠٩ ما زال اكثر من٥٠٠ طالب وطالبة في مدرسة ابتدائية يعيشون في برد قارس داخل صفوف ايلة للسقوط تتسرب المياه على رؤوسهم عبرسقوفها المتهالكة مع العلم ان المدرسة تقع في مركز العاصمة بغداد فكيف الحال بمدارس المناطق النائية والقرى أذن؟

كتابة وتصوير/ أفراح شوقي

الطالب يوسف فراس كان يعود لبيته ورأسه مبلل ونحن في عزالشتاء استغربت والدته الأمر وقررت زيارة مدرسته التي تحمل اسم الأسكندرونة الأبتدائية وتقع في منطقة السيدية والتي تحررت مؤخراً من العصابات المسلحة بعد ان عاثت بها وبأهلها فساداً وقتلاً وهي الأن تعيش بأمان بفضل سيطرة القوات العراقية عليها والمفروض انها بدأت قبل فترة بحملات الاعمارو البناء لكن الذي حصل وما اتضح لوالدة الطفل يوسف ان مدرسته لاتزال تعيش على انقاضها وهي تحتضن اكثر من (٥٠٠) طفل وطفلة بين ركامها المتهالك اثر العمليات المسلحة والتخريب والحرق الذي طالها..وان سبب البلل الذي اصاب ملابس ولدها هو سقف الصف الذي ينضح ماءً ببرغم ان ذلك النهار لم يكن ماطراً ..ناهيك عن الرياح التي تعصف بشبابيكها العارية من اختراع باهض اسمه (زجاج النوافذ) وانعدام الستائر بالطبع وكذلك المغاسل النظيفة وانعدام الكهرباء ووالقائمة تطول ولاتسر..

جولة ميدانية في صفوف المدرسة (الخرابة)..

في زيارة لنا للاطلاع على حال المدرسة فوجئنا بحال الطلبة وهم يرتجفون من البرد في صفوف متعبة لاتحمل أدنى مستويات العيش بها اوتلقي العلم..معظم الصفوف خلعت شبابيكها ومابقي فقط اطلالها والجدران متصدعة وايلة للسقوط اما باحة اللعب فهي عبارة عن انقاض بناية اخرى مجاورة تجمعت حولها الأزبال ولابد من ان يمر بها الطلاب وهم يذهبون لمغاسل المدرسة ومشينا معهم للاطلاع على تلك المغاسل وكانت المفاجأة التي لاتسر اي زائربل تثير الاشمئزاز ايضاً ان التواليت فائضة والمياه الأسنة والأزبال سكنتها منذ فترة طويلة وماتبقى منها ليس سوى بقايا صنابير مياه دون صمام اعتاد الطلاب على فتحها بطريقة خاصة!! والداخل اليها لابد من ان يخرج محملاً بالعديد من الأمراض المعدية!

ومـاان دخلنا احد الصفوف حتى وقف طلبتها محيين كعادتهم لاستقبال الزوار..وحين علمت معلمة الصف بمهمتنا للكتابة عن واقع حال المدرسة سارعت لترجونا بتناول هذا الواقع الذي اصابهم بالتعب والأحباط وتسبب بمرض العديد من الطلاب بأمراض الشتاء ولندع المعلمة حنان محمد تسرد لنا معاناتهم :منذ بدء العام الدراسي ونحن نسمع عن حملة لاعمار المدرسة ونحن نقترب من الفصل امتحانات نصف السنة الدراسية لكن مع ذلك ما زال الواقع كما هوالمدرسة غير صالحة للتدريس ابداً وراحت تطالبني بتصوير تسرب المياه من سقوفها المتهالكة مما يستدعي تفريق الطلبة برحلاتهم بعيداً عن اماكن النضوح وعادت لتتساءل بتعجب:هل هذا معقول نحن على اعتاب القرن الثاني والعشرين وفي مركز العاصمة ويعيش طلبتنا الصغار بمثل هذه المدارس ؟!!

مديرة المدرسة تستنجد بالصحافة!!

وكـان لابـد لـنا مـن زيـارة مديرة المدرسة الست هناء صباح سليم التي تولت ادارة المدرسة منذ عام ٢٠٠٦ ورحبت كثيراً (بالمدى) قائلة :لماذا تأخرتم؟ كنت انتظر زيارة الصحافة منذ فترة طويلة ياريت تكتبون عن معاناتنا وتصويرها..لقد تعبت من مخاطبة المسؤولين واضطررت الى صرف فروق راتبي (الشخصي) لتصليح أنابيب المياه وإجراء بعض التصليحات للمدرسة وانا ارملة بعد ان رفضت الجهات المعنية في مديرية التربية الثانية صرفها لعدم وجود تخصيصات مالية ..فالمدرسة تعرضت للتخريب والدمار والحرق من عناصر مخربة فتم نقل الكادر والطلبة الى مدرسة المستقبل القريبة لمدة عام كامل هو عام ٢٠٠٧ وبعد قتل مديرة مدرسة المستقبل وتهديد معاونتها تفكك كادر المدرسة وعزف الطلبة عن الدوام في المدرسة فقررنا العودة لمدرسة الأسكندرونة برغم عدم اكتمال عمليات اصلاحها وترميمها..

صادفت صعوبات جمة في مطلع العام الدراسي منها رفض جميع سواق سيارات الحمل على الدخول الى المنطقة لجلب القرطاسية من دائرة التجهيزات في الوقت الذي كانت فيه المنطقة تعاني مشاكل امنية والأن وبرغم مناشدات كثيرة الى مدير تربية الكرخ الثانية ومجلس اسناد السيدية والمجلس البلدي وغيره لكننا لم نلقى أي نتيجة وقد سبق ان وجهت كتاباً الى د.نهاد وكيل وزيرالتربية الذي حضر بنفسه لمعاينة حال المدرسة وقام بتصوير الحالة ولكن دون أي نتيجة حتى اليوم وشاركنا المعاون حيدر خالد ابراهيم معاون المدرسة بالقول:بدأ بعض اهالي الطلبة الميسورين بالتبرع ببعض المستلزمات مثل شراء زجاج النوافذ ومدافىء لكن هذا لا يكفي فالحاجة كبيرة الى اجراء اصلاحات وترميمات اساسية ومهمة في المدرسة لضمان استمرارية العام الدراسي ودوام الطلبة الذين لا يحتملون البرد القارس في ايام الشتاء الباردة بسبب النوافذ المحطم زجاجها، شاركته الرأي د. امينة كلوش احدى معلمات الصف الرابع بالقول "نلاقي صعوبة في تعليم الطلبة ونتألم لحالهم وهم يرتجفون من البرد في صفوف متهالكة تلعب بها الريح.

المجلس البلدي لمنطقة السيدية حائر ايضاً!! إثناء زيارتنا المجلس البلدي في منطقة السيدية لمعرفة رأيهم بحال هذه المدرسة (الخرابة) رئيس المجلس عباس حسن جاسم قال: لقد تم تأهيل جميع مدارس المنطقة وبقيت مدرسة الاسكندرونة على حالها حيث كان من المفروض ان يتولى بدء الاعمار فيها احد مقاولي البناء، لكن العقبة هي عدم صرف مستحقات الترميم من قبل الجانب الامريكي والاجتماعات متواصلة معهم للمباشرة بعملية التأهيل،نحن بصراحة حائرين امام اوضاع طلبتنا ونحاول مساعدتهم بأي طريقة لكن؟!

×ولـمـاذا استـحـصـال الموافـقـات مـن الجـانـب الامـريـكـي؟ سألناه فقال:عمليات البناء عادة تكون على عاتق الحكومة العراقية لكن يشرف عليها الجانب الامريكي وقد تلقينا وعودا بالبدء بالاعمار وانجازه في غضون شهرين من الان!!

تركنا مدير المجلس البلدي وينتابنا شعور بان موعد الأعمار سيتأجل مثلما تأجلت المواعيد التي سبقته وتمنيت ان يكون شعوري هذا كاذباً.

شكاوى

ازقـة البتاويين ومطلع العام الجديد

يدعو اصحاب المحال التجارية في ازقة البتاويين امانة بغداد الى ضرورة قيام اجهزة الامانة بتبليط الازقة التي اصبحت بحالة يرثى لها ويصعب على العاملين فيها دخولها لانتشار الحفر والوحول التي تغطي معظمها خاصة التي تقع على جانب ساحة النصر ويطالبون باعطائها الاولوية في التبليط الذي سيباشر به مطلع هذا العام وهم على ثقة بان اجهزة الامانة لن تترك الحال على ماهو عليه لاسيما ان المنطقة تقع في قلب العاصمة.

عنهم. المواطن حسون فاخر الشمري

الكليات الأهلية واجـور الدراسة المرتفعة

يشكو العديد من اولياء الطلبة من الذين يريد ان يكمل ابناؤهم الدراسة الجامعية في الكليات العلمية بان هذه الكليات الاهلية تفرض اجورا مرتفعة تبلغ في بعض الاقسام بحدود الخمسة ملايين دينارللسنة الدراسية وهو مبلغ كبيرلا يتسنى للجميع دفعه لذلك يطالب المواطن صادق عبد نور بتدخل وزارة التعليم العالي لاجل تخفيضها واتاحة الفرصة لاكبر عدد من الطلبة لاكمال دراستهم الجامعية.

وزارة النفط وباعة الغاز

بعث المواطن طالب عباس من مدينة الصدر برسالة يطالب فيها وزارة النفط بالالتفات الى عدد من باعة قناني الغاز المتجولين الذين فرضوا اسعاراً جديدة لقاني الغاز بلغت ١١الف دينار للقنينة الواحدة والمطلوب هو عدم السماح لهؤلاء الباعة بالاستيلاء على القناني من محطات التعبئة واحتكارها لزيادة ارباحهم على حساب المواطنين ومن المعروف ان الباعة دائما ما يجدون في المحطات ممن يشاركهم فيفرض الاسعار.

مدرسة عمر بن عبد العزيز وهذه الشكوى

والـد احـد التلاميذ من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية في شهداء العبيدي يشكو من ان بناية المدرسة غير مهيأة في الشتاء لاستقبال الطلبة اذ انها وبرغم حلول فصل الشتاء البارد وشبابيك الصفوف بلا زجاج اضافة الى ان النظافة فيها تكاد تكون منعدمة تماما بالرغم من وجود عدة منظفات معينات على ملاكها لذلك يطالب وزارة التربية وتربية الرصافة بضرورة معاينتها حفاظا على صحة الاطفال فيها.

مشكلة كراجات النقل

احد المواطنين فضل عدم ذكر اسمه في رسالة الشكوى التي بعث بها يقول فيها :

اسكن في منطقة البياع واعمل في منطقة الباب الشرقي وعند عودتي الى بيتي في البياع استخدام سيارة الكيا في كراج الباب الشرقي واصعد اليها على اساس ان سائقها يدعو الركاب الى منطقة البياع ولكن عند وصوله الى منطقة الجادرية يدعوهم الى النزول منها مجبرين متعذرا بشتى الاعذار ويسأل المواطن صاحب الرسالة بالقول الى متى تبقى هذه الكراجات دون تنظيم او مراقبة واصحاب السيارات لايلتزمون بخط او بتسعيرة ؟ويطلب من وزارة النقل التدخل في ذلك.

لماذا يا وزارة المالية ؟

شريحة كبيرة من متقاعدي دائرة الضمان الاجتماعي (القطاع الخاص) تسأل عن سبب عدم مساواتها مع بقية المتقاعدين في القطاع العام وشمولهم بالسلف والقروض المالية لاسيما انهم بامس الحاجة اليها لمساعدتهم في قضاء ما يحتاجون

عنهم المتقاعد ياس حمزه عبود

رسالة العدد

هل نودع قناني الغاز الحديدية؟

بغداد/المدى

مشاكل وحوادث كثيرة سببتها اسطوانة الغاز الحديدية المعروفة باسم (دبة الغاز) وبرغم ان وجودها صار شراً لابد منه فلايكاد يخلو منها أي مطبخ عراقي اذ اعتدنا سماع تلك القصص المروعة التي تتناول مخاطر تلك الدبة اللعينة والتي تحصد معها الأرواح بسبب انفجارها او تنفيسها الغاز السام ، ناهيك عن ارتفاع اسعارها وقت الأزمات (وماأكثرها) حتى وصل سعر الواحدة منها الى اربعين الف دينارمقابل صعوبة الحصول عليها علاوة على تلاعب البعض بأوزانها وتعبئتها بالماء بدلاً من الغاز والتلاعب برأسها برفع (الواشر) البلاستيكي وبيعه على حدة وامور اخرى كثيرة رافقت خدمة تلك (الدبة) لزمن مضى..وامام كل تلك المشكلات سمعنا بخبر اوردته الشركة العامة لتعبئة الغاز في وزارة النفط والذي يعلن عن توزيع اسطوانات غاز حديثة بلاستيكية بين المواطنين مطلع العام الجديد ولينتهي عهد الدبة الحديدية الثقيلة الى الأبد ، تلك الأسطوانة الحديدية تتمتع (كما اورد الخبر) بمواصفات جيدة اهمها قلة وزنها فهي تتكون من مادة الفايبر كلاس ووزنها (٤٧٥)غم وهي فارغة وبعد التعبئة يكون وزنها بين ١١، ٥و١٢، ٥كغم في حين ان وزن الأسطوانة الحديدية المستخدمة حاليا يبلغ ١٦كغم وبالتعبأة يكون ٢٨، ٥كغم ، كما ان جدار الاسطوانة الجديدة شفاف ويمكن رؤية الغاز من خلاله وسيتمكن المواطن من معرفة ماذا كانت ممتلئة ام لامن خلال مشاهدة الغاز ، كما سيتمكن ايضاً من رؤية نقاوة الغاز!!الخبر يواصل تأكيده ان الأسطوانة البلاستيكية امينة ولايمكن ان تنفجرنكرر لايمكن ان تنفجر حتى ان تعرضت لدرجات حرارة عالية والذي يحصل في تلك الحالة اي عند تعرضها للنار او الحرارة هو انصهارها الأمن دون انفجارها واذا ما تعرضت للضغط فأنها تنشق طولياً ولا تتشظى!! الخبريقول ان توزيع تلك الأسطوانات سيكون اول الأمر على منتسبي شركة تعبئة الغاز اولا للتحقق من مطابقتها الشروط القياسية والامان كتجربة اولى قبل توزيعها على المواطنين بعد اخضاعها قبلا لفحوص دقيقة من لجنة مختصة.

بقي لدينا ان نقول اننا سننتظرتلك الأسطوانات وقلوبنا عند منتسبي شركة الغاز ممن سيستخدمون تلك الاسطوانات اولاوالله الحافظ..

ردود واجابات

الى / رئاسة تحرير جريدة المدى

م / اجابة

نهديكم تحياتنا

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها (١٣٨٤)في ٢٠٠٨/١٢/٢ تحت عنوان اشارات لابد منها /طرود بريدية) نود اعلامكم مايلي :

ان تسفير الطرود كان يتم عن طريق ثلاث دول وهي (ايران /الاردن /دبي)وكانت هناك بعض المشاكل الفنية مع الاردن ودبي مما تسبب بتسفير الطرود للفترة من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية ٢٠٠٨/١١/٨ وقد تم تجاوزها وتتم حاليا العملية بشكل طبيعي ومنظم

مع فائق التقدير والاحترام

سمير علي الحسون

مدير قسم العلاقات والاعلام

الشركة العامة للاتصالات والبريد

الى / جريدة المدى الغراء

م/ اجابة

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها (١٣٤٢)الصادر في ٢٠٠٨/١٠/١٤ موضوعا بعنوان (احجار الارصفة) نود توضيح ما جاء فيه :

تقوم بلدية الرشيد التابعة لامانة بغداد بمتابعة كل الحالات السلبية ومعالجتها حال ظهورها ضمن الرقعة الخدمية التابعة لبلديتها.

شاكرين تعاونكم ..مع التقدير

الى /جريدة المدى الغراء

م/اجابة

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها (١٣٤٣)الصادر في ٢٠٠٨/١٠/١٤ موضوعا بعنوان (امانة بغداد مع التحية)نود توضيح ما جاء فيه :

تتكون البناية من سبعة طوابق وسرداب ..اربعة طوابق منها مخصصة لوقوف السيارات والطابقين الخامس والسادس شقق سكنية بعدد ٤٨ اما الطابق السابع فمستقل للمطعم وقد تعرض المبنى الى اعمال تخريبية بعد احداث عام ٢٠٠٣ وما تلاها لقد حصلت الموافقة على تخصيص البناية لتاسيس مركزين للشرطة تابعين لحراسات امانة بغداد والبناية في طور التجهيز من دائرة العقارات التابعة لامانة بغداد.

شاكرين تعاونكم ..مع التقدير

اشارات لابد منها

انتخابات

الاعلانات الانتخابية التي غطت الجدران في بغداد بعضها غير كاف بتعريف المرشح تعريفا كافيا بالمواطن وكثير من المرشحين لايعرف المواطن سوى صورهم الشخصية.

عطل رسمية

بعض المواطنين يدفع ثمن العطل الرسمية المتتالية على حساب مصلحته في دوائر الدولة الرسمية ولا نعلم ان كان الحال سيبقى على ماهو عليه ام هناك حلول لهذه الاشكالية؟

الوقت من ذهب

الى الان لم نر تنفيذا للبرامج الخدمية التي اعلنت عنها الجهات المسؤولة لتنفيذها مع بدء العام الجديد والمعروف ان الوقت من ذهب.

تعيين

ما زال التعيين يجري في بعض الوزارات بوساطة المعارف ولا تتاح الفرصة العادلة لبقية المواطنين.

لون

من اجل تجميل العاصمة بغداد نعتقد بأن يتم الاتفاق على لون معين لصبغ واجهات المباني خاصة تلك التي تطل على الشوارع المهمة فيها لاسيما ان العديد من العواصم قد عمدت الى مثل هذا الامر.

حواجز

الاستقرار وانتشار نقاط التفتيش وانحسار العنف في مناطق بغداد كلها تستدعي الى التفكير في ازالة العديد من الحواجز من الطرق التي تعاني شدة الزحام فيها.

مدارس

ما زالت مدارسنا وخاصة الابتدائية منها بحاجة الى الابنية التي تجعل منها ملائمة لاستقبال التلاميذ الصغار وان تكون المكان الذي يستهويهم للذهاب اليه لا ان تكون بهذا الشكل المنفر لهم.

الاخضرار يعني الحياة